

حملة تضامن تويتريّة

تجمع لاجئة برجل منحها السعادة قبل ربع قرن

قصة ميفان ألهمت اللاجئيين حول العالم لمشاركتها أكثر لحظات حياتهم تأثيرا



استطاعت الفتاة العراقية الكردية الأصل ميفان بابكر عبر موقع تويتري، الوصول إلى الشخص الذي منحها سعادة استثنائية في طفولتها عندما كانت لاجئة، وأصبحت قصتها حديث وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وانتشرت بين الكثير من اللاجئيين حول العالم الذين حفرتهم خطوة ميفان لنشر قصصهم وصور لأشخاص غرباء تركوا أثرا إيجابيا في حياتهم.

أستردام - لهمت قصة الفتاة اللاجئة ميفان آلاف الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في أنحاء العالم، بعد أن نشرت تغريدة تبحث فيها عن رجل أهداها دراجة قبل عشرين عاما في مركز للاجئين بهولندا. وذكّرت صحيفة "الإنديبننت" البريطانية أن القصة بدأت قبل أيام حين نشرت سيدة تدعى ميفان بابكر، تبلغ من العمر 29 عاما، صورة لرجل على حسابها على "تويتري"، وعلقت عليها قائلة:

مرحبا بالجميع، أعرف أن طربي صعب التحقيق.. لقد كنت لاجئة في مخيم بالقرب من مدينة زفوله بهولندا في التسعينات، وكان عمري وقتها 5 سنوات، وهذا الرجل كان يعمل بالمخيم، وقد كان عطوفا عليّ واشترى لي دراجة. فأنجز قلبي من الفرح وقتها. أريد فقط أن أعرف اسمه.. هل من مسعدة؟

وأضافت ميفان، بدأت القصة بهدية سخية قدمها لها رجل لم تستطع أن تذكر اسمه لكنه شغل تفكيرها أكثر من عقدين من الزمن. وطلبت ميفان إجازة من عملها في لندن وزارت هولندا، في محاولة منها لإنعاش ذاكرتها والعودة بها إلى الوراء حين بدأت أولى محطات حياتها. وأثناء وجودها هناك، كتبت تغريدة على تويتري وصفتها بـ"المحاولة الأخيرة" لمعرفة المزيد عن الرجل الغريب الذي كان صديقا للعائلة وأهداها دراجة. وفي غضون ساعات تعرف أحد المتطوعين في موقع أخبار غير ربحي على الشخص.

وذكرت "بي.بي.سي" في تقرير لها أن المتطوع فنان دير قال "نظرت إلى الصورة وعرفت على الفور هذا الرجل الذي عملت معه عندما كنت في أوائل العشرينات من عمري، عرفته كرجل لطيف وهادئ وحنون للغاية".

وحاول فان دير تذكر اسم الرجل، لكن ذاكرته لم تسعفه أيضا، فتواصل مع أصدقائه على مواقع التواصل الاجتماعي، واستطاعوا بعد محاولات من خلال أفراد من أسرته الوصول إليه. وفي الليلة التالية، التقى ميفان مع إخباريت، صاحب الصورة الذي قال "كانت الدراجة مجرد لفحة بسيطة مني، لكنني سعيد للغاية لأنها أعادت ميفان بعد زمن طويل إلى حياتي".

ولقيت مبادرة ميفان ترحيبا واسعا على تويتري وتفاعل الآلاف من المستخدمين مع التغريدة، وقاموا بإعادة مشاركتها على نطاق واسع، وقال مغرد:

هذا مدهش جدا! لا يزال بإمكانك العثور على أشخاص طيبين حقا... لا يوجد فرح أكبر في الحياة من منح السعادة لمن هم أقل حظا منك.

وكتب آخر:

إنها قصة لا تصدق.. شكرا لمشاركته معنا وأنا أتطلع إلى لقاءكم.

وتداولت وسائل الإعلام قصة ميفان بعد أن تمكنت من لقاء الرجل الذي تبحث عنه، وقد تفاجأت بكمية الرسائل التي تلقتها من جميع أنحاء العالم، تتمنى لها الوصول إلى الشخص الذي تبحث عنه والذي لعب دورا هاما في حياتها. وقالت ميفان في تغريدة:

بعد أكثر من 3000 إعادة تغريد، 3 مقالات إخبارية، وفيديو واحد وآلاف الرسائل الرائعة من جميع أنحاء العالم، استطعت التواصل مع العائلة! كنت أعرف أن الإنترنت رائع، لكن تحقيق هذا الأمر لا يمكن وصفه.

وأضافت في تغريدة أخرى:

لم أجد فحسب، بل تواصلت معي أيضا.. لاجئون آخرون أخبروني أن زوجتي ساعدتهم أيضا! وقد لمست لطف الكثير من الأشخاص، حيث قالت امرأة لم يكونوا أصدقاء لي، لقد كانوا بالنسبة إلي عائلة".

وكتبت مغردة لدعم ميفان:

شكرا ميفان، هذا الرجل بحاجة إلى الاعتراف له بالجمل بالإضافة إلى جميع اللاجئيين الآخرين الذين اتصلوا بك، والأشخاص الرائعين الذين وجدوه.. يحتاج عالمنا إلى المزيد من مثل هذه التفاعلات البشرية المهمة.

لقد فرت ميفان وأسرته من العراق في تسعينات القرن الماضي إثر حرب الخليج وتساعد الاحتجاجات الشعبية في المدن العراقية ضد نظام الرئيس العراقي آنذاك.

وبدأت رحلة هروبهم من إقليم كركستان إلى تركيا وأذربيجان وروسيا، حيث بقي والدها هناك يعمل أربع سنوات متواصلة، ثم هاجرت ميفان ووالدها إلى هولندا، وعاشتا هناك لمدة عام كامل قبل أن يستقرا أخيرا في لندن.

وقالت ميفان في مقابلة لها على إحدى القنوات التلفزيونية الهولندية "شعرت بانني بحاجة إلى العودة إلى السوراء، وأفكر بعق كيف تشكلت شخصيتي كإنسان بالغ منذ الطفولة". وعبرت ميفان عن اللقاء مع الرجل الذي

تغريدة أعادت ميفان 25 عاما إلى الوراء

أثر في حياتها "أعتقد أنه كان سعيدا بنفس القدر، كانت رؤيته أشبه بلقاءك أحد أفراد العائلة الذي لم تره منذ فترة طويلة، كان شعورا جميلا بالفعل". وحفرت خطوة ميفان العشرات من اللاجئيين حول العالم لنشر قصصهم وصور لأشخاص غرباء تركوا أثرا إيجابيا في حياتهم. وقالت مغردة:

هذا رائع! أول وجبة أسعدتني على الإطلاق تم شراؤها لي من قبل رجل سويسري لا أعرفه. قرّر والدي (من بولندا الشيوعية) السفر وأنا برفقتهم، لكننا لا نستطيع تحمل نفقة مثل هذه الوجبة التي كانت بالنسبة إلينا من الكماليات.. سأتذكره دائما.

وذكرت تغريدة أخرى:

أنا أيضا كنت لاجئة في الرابعة من عمري. أخذتني أمي إلى متجر للاجئين وأعطونا بعضا من الملابس مجانا، معاطف وأحذية. شعرت أمي وقتها وكأننا في يوم عيد الميلاد..!

فيسبوك توسع الحرب على الأخبار الكاذبة لتشمل إنستغرام

للحد من انتشارها وتحذر المستخدمين بشأنها. ولدى فيسبوك 54 شريكا لفحص المعلومات يعملون باستعمال 24 لغة لكن البرنامج في إنستغرام سيتاح في الولايات المتحدة فقط. وتوحي فيسبوك أيضا الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لرصد المعلومات الخاطئة قبل حتى أن يبلغ عنها المستخدمون. وكانت إنستغرام خلال السنوات الماضية بمنأى عن التدقيق الذي تخضع له شركتها الأم إلى حد كبير، وذلك بعد أن ثبت الدور الذي لعبته فيسبوك في التأثير على الانتخابات الرئاسية الأميركية في عام 2016. والآن يُعتقد أن المدونين الروس قاموا بتحويل جزء كبير من نشاطهم إلى إنستغرام، حيث تحظى الخدمة بمشاركة وتفاعل أصبح الموقع يتفوق بهما على فيسبوك، وفق ما ذكر باحثون في شركة "نيو نولج"، التي أجرت التحليل. وقالوا "أظهر تقييمنا أنه من المرجح أن تكون إنستغرام ساحة حرب رئيسية".

واستحوذت فيسبوك على إنستغرام في عام 2012 مقابل مليار دولار أميركي، وتملك اليوم أكثر من مليار مستخدم نشيط شهريا.

ومؤخرا أضافت فيسبوك 10 لغات أفريقية محلية إلى آلية "تحرّي الحقيقة" المخصصة لفحص وتتبع الأخبار الزائفة التي تنشر على فيسبوك، للحد من ممارسات التضليل والخداع على منصتها.

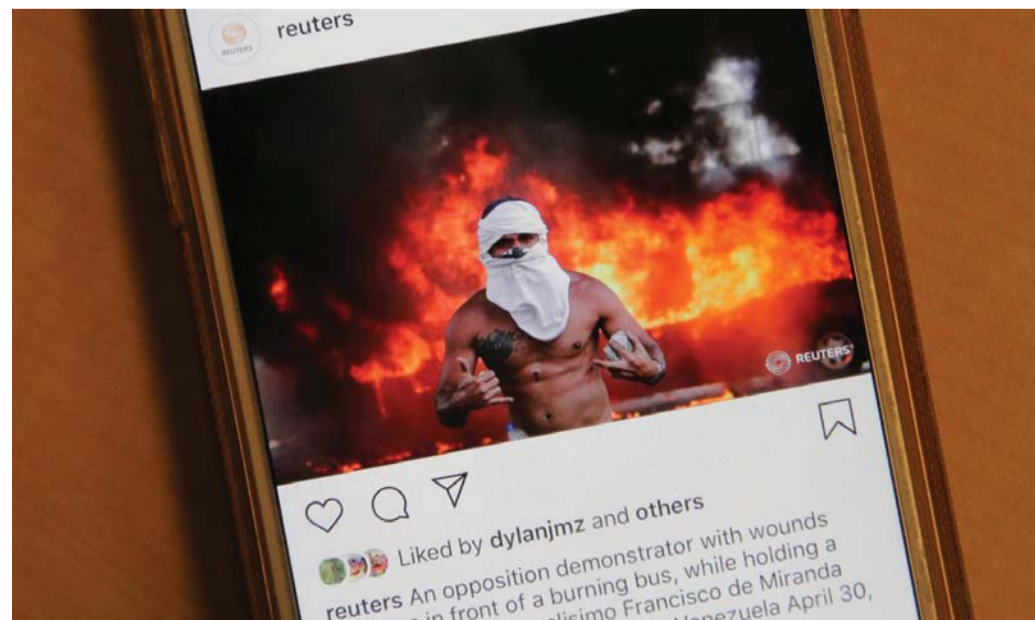
تظهر في نتائج البحث على المنصة. ولا تحظر سياسة فيسبوك نشر معلومات زائفة في أي من خدماتها للتواصل الاجتماعي لكنها تتخذ خطوات

للتأثير على نتائج الانتخابات الأميركية عام 2016 لصالح دونالد ترامب. ولن يتم حذف المنشورات التي أبلغ عنها، إذا لم تكن تخالف قواعد الشبكة، لكنها لن

وستتيح هذه الأداة الجديدة الإبلاغ عن منشور من خلال اختيار سمة "فالس إنفورميشن" (معلومات خاطئة) للفت انتباه المدققين المستقلين في صحة الأخبار كي يتحققوا منه، وفق ما كشفت ناطقة باسم شركة فيسبوك التي تملك موقع إنستغرام.

ومن المرتقب أن توضع هذه الأداة الجديدة في متناول المستخدمين المقتر عدهم بنحو المليار بحلول نهاية أغسطس الجاري. وقالت المتحدثة باسم المجموعة "اعتبارا من اليوم (الجمعة)، سيتسنى للناس إبلاغنا بوجود منشورات على إنستغرام يعتبرون أنها خاطئة".

وأردفت "تستمر كثيرا في التصدي لانتشار المعلومات المغلوطة على منصتنا كافة". واتهمت فيسبوك بأنها لم تأخذ على محمل الجد محاولات نشر معلومات خاطئة ووج لها مقربون من الكرملين



أداة جديدة من إنستغرام للتحقق من الأخبار

أبرز تغريدات العرب

Azizalqenaei

تقدمت الشعوب والمجتمعات العلمانية كثيرا عن مجتمعاتنا، فهناك هم يناقشون قضايا واكتشافات علمية. بينما في مقارنته خائبة، لا تزال مناقش قضايا تكفير الأخر وتحجيب المرأة وتبرير أخطاء الموتى.

M7md_Samio

من أكبر علامات النضج عدم الانبهار الزائد والحب الزائد.

MohammedTalaati

لا يمكننا أن نضيف إلى حياتنا المزيد من الأيام ولكن باستطاعتنا أن نضيف إلى أيامنا المزيد من الحياة.

YaMsh3L

ابتسامتك ونجاحك (اليوم) هو نتائج معركة (الأمس) التي خسرت فيها قلبك ولم تعتقد أن الحياة.. ستتمضي..

AyedbinFaisal

قيم الناس الذين تتعامل معهم في حياتك، ناس تعمل لهم ترقية، وناس نزل مرتبتهم، وناس افصلهم نهائيا، لانك ببساطة أنت المدير التنفيذي لحياتك.

SZnBtHUo

لو كانت الشوارع تبني أوطاننا لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.

Aseel74949278

لا يوجد ما يسمى وقتا متأخرا كي تبدأ في تحسين نفسك، ولا يوجد سن محدد للوصول إلى الأفضل طالما قلبك ما زال ينبض وعقلك يستقبل، إذن لديك فرصة..

aaZoeMh1EgCvleM

لا تخف من المغامرة؛ فالهواة هم الذين بنوا سفينة نوح، والمحترفون هم الذين بنوا سفينة التيتانيك.

shouq9905

تعلمنا من تجارب الحياة.. قد تعلمك أخطاؤك دروسا أقوى من نجاحاتك الأخرى.

UNSMILibya

الحساب الرسمي على تويتري لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

تابعوا